

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



السبت 9 سبتمبر 2017 (السنة الرابعة والعشرون - العدد 6438)





في هذا العدد

الافتتاحية

02 صرح عالمي يعزّز الوجه الحضاري المشرق للإمارات

الإمارات اليوم

03 الاستثمار في الإنسان من أجل صناعة الغد الأفضل

تقارير وتحليلات

04 إدانة الأسد بارتكاب جرائم حرب.. الدلالات والانعكاسات

05 قراءة في مستجدات أسواق النفط العالمية ومدى تأثرها بالكوارث الطبيعية

06 «ذي أتلانتك»: هذه هي الخيارات التي تمت تجربتها إزاء كوريا الشمالية حتى الآن

شؤون اقتصادية

08 «إرما» يتسبب بانخفاض الخام الأمريكي 3%

من إصدارات المركز

09 السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط في الفترة الرئاسية الثانية لباراك أوباما



صرح عالمي يعزز الوجه الحضاري المشرق للإمارات

لقد جاء إعلان العاصمة الحبيبة أبوظبي، مؤخراً، افتتاح متحف اللوفر أبوظبي في الحادي عشر من نوفمبر المقبل؛ ليكون أول متحف من نوعه في العالم العربي برؤية عالمية، مسلطاً الضوء على أوجه التشابه والقواسم المشتركة للتجربة الإنسانية عبر مختلف الحضارات والثقافات؛ ليعزز المشهد الثقافي البهي الذي يزيّن أبوظبي خصوصاً، ودولة الإمارات العربية المتحدة عموماً، وذلك كثمررة طيبة للاهتمام الكبير والدعم اللامتناهي من قبل قيادتنا الرشيدة، ممثلة في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله-، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي -رعاه الله-، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله-؛ بغية إضفاء المزيد من الألق على الساحة الثقافية والمعرفية والفكرية الإماراتية، على نحو يرسخ الموقع الريادي الذي باتت تحتله الدولة على الخريطة العالمية في شتى المجالات، وبما يرتقي بالإمارات نحو تجسيد رؤاها التنموية الطامحة.

وهذا المشهد الذي يزخر بحراك ثقافي ومعرفي متّقد في سائر ربوع وطننا الغالي، مرشحاً نهل المعارف والمدارك الراقية كأسلوب حياة إماراتي يومي، يحظى باحترام وتقدير إقليمي ودولي كبيرين، ليس لنجاحه في الارتقاء بالمجتمع الإماراتي في سماوات الإبداع والابتكار فقط؛ بل لأنه كذلك مشهد استثنائي قائم على تجربة فريدة تتشَبَّث بثوابت الدولة في نشر قيم السلام والتسامح والوئام على نحو توجّ الإمارات مركزاً عالمياً لتلاقي الحضارات والثقافات وتقارب الأمم والشعوب، وضمن هذا الإطار جاء تأكيد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في تدوينات عبر موقع «تويتر» مؤخراً، أن «متحف اللوفر أبوظبي» يعبر عن نهج الإمارات في تواصلها الثقافي، وسعيها إلى أن تكون جسر معرفة وتسامح مع شعوب العالم كافة، مضيفاً سموه: «إن متحف اللوفر أبوظبي ثمرة شراكة للعلاقات الاستراتيجية المتطورة مع فرنسا، وتعبير عن الثقافة الإنسانية التي تجمعنا».

ولا شك في أن تدوينات سموه تعكس أهمية إنشاء هذا الصرح العالمي العريق على أرض العاصمة الحبيبة؛ فهو باحتضانه مختلف أوجه الحضارة والثقافة الإنسانية عبر التاريخ، على نحو يمزج بين أحدث وأعرق التقنيات، وفنون العمارة العالمية، سيمثل معلماً شامخاً يضيف مزيداً من الألق إلى المشهد الثقافي الثري للدولة من جهة، ويمثل إضافة نوعية لإسهاماتها الريادية في إنارة المشهدين الثقافيين الإقليمي والعالمية من جهة أخرى. كما أن احتضان أبوظبي هذا المعلم المهم يمثل امتداداً للدور الحيوي والمشهود الذي تقوم به الإمارات منذ تأسيسها بوصفها مركزاً عالمياً لنشر ثقافة التسامح والتعايش والتناغم والحوار وقبول الآخر واحترامه في مشارق الأرض ومغاربها، ناهيك عما تعكسه هذه الخطوة من العلاقات المميزة التي تملكها الإمارات على الصعيد الدولي.

ولا يختلف اثنان في أن «متحف اللوفر أبوظبي»، الذي يشكل واحداً من أهم مكونات استراتيجية أبوظبي الثقافية الرامية إلى الحفاظ على هوية دولتنا وتراثها العريق مع فتح آفاق جديدة للابتكار الثقافي، هو كذلك إضافة نوعية إلى المسيرة التنموية الشاملة والمستدامة التي تشهدها الدولة، ولاسيما فيما يتعلق بأوجهها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية؛ فإلى جانب ما سيمثله هذا الصرح العالمي من نقطة جذب سياحي جديدة ومهمّة لأبوظبي والدولة؛ فإنه سيسهم كذلك في تعزيز البيئة الثقافية النشطة التي تعدُّ رافداً مهماً من روافد تنويع اقتصادنا الوطني. وفي هذا السياق جاء تأكيد سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، أن «متحف اللوفر أبوظبي» يشكل معلماً كبيراً، واصفاً إنجازاه بالخطوة المتقدمة على طريق التنمية، مضيفاً سموه أن «رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لا تقف عند حدود، ومبادراته في مجال الثقافة والفنون لا تقل عن مبادراته التنموية الشاملة، وأبوظبي وجهة لكل ما هو جميل وإنساني».

إن «متحف اللوفر أبوظبي» الذي «يعدُّ علامة ثقافية تعكس الإنسانية وآخر الإبداعات الفنية، وتحقق الوعي الثقافي بين المجتمعات»، وفقاً لما قاله معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة وتنمية المعرفة، مؤخراً، هو بلا شك صفحة جديدة من صفحات الإنجازات الإماراتية الباهرة التي تواصل تعزيز الوجه الحضاري المشرق لدولتنا الحبيبة.

الاستثمار في الإنسان من أجل صناعة الغد الأفضل

«منصة عالمية لصناعة المستقبل»، وصف تستحقه دولة الإمارات العربية المتحدة عن جدارة واستحقاق، كيف لا؟ ودولتنا الفتية التي بهرت العالم بتجربة وحدوية ونهضوية وتنموية قلّ نظيرها من حيث سرعة الإنجازات وضخامتها وإتقانها، باتت مركزاً إقليمياً وعالمياً يحتضن مختلف المبتكرين والمبدعين وأصحاب الفكر التنموي والتطويري الخلاق في شتى الميادين، وينشر ثقافة الإبداع والابتكار ويرسخها في المنطقة والعالم، ويتبنى العديد من المبادرات والمشروعات والبرامج التي من شأنها تحفيز العقول النيرة في مختلف أنحاء المعمورة وإطلاق طاقاتها الإبداعية الكامنة مخططات وأفكاراً تضيف إلى البشرية المزيد من الخير والسعادة.

فصناعة مستقبل أفضل للبشرية هي الشغل الشاغل لدولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة التي تمتلك إحساساً عميقاً بالمسؤولية تجاه شعوب المعمورة أجمع، ولا تتوقف عن بذل أرفع الجهود بغية تحويل العالم إلى مكان أفضل، وتحقيق الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، ونشر الخير والسلام والسعادة والأمل في أرجاء العالم. كما أن دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة تعيان كل الوعي أن دولتنا الحبيبة هي جزء لا يتجزأ من المنطقة والعالم، وأن ضمان المستقبل الأفضل للبشرية هو صمام الأمان للعبور الآمن بأبناء الإمارات جيلاً بعد جيل إلى المستقبل الأكثر ازدهاراً وإشراقاً الذي ينتظرهم.

ولا تغفل دولة الإمارات العربية المتحدة أن إعداد الكوادر الوطنية المتسلحة بأرقى العلوم وأحدث المهارات والتقنيات الإبداعية والابتكارية، وأسمى قيم الهوية الإماراتية الخاصة، هو السبيل الأنجع لصياغة مستقبل إماراتي أكثر نجاحاً وألقاً، والطريق الأقوم لترجمة رؤى الإمارات الطامحة، وضمن هذا الإطار، جاء تأكيد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، خلال رئاسة سموه جلسة عصف ذهني مع فريق عمله بمكتبه بأبراج الإمارات، مؤخراً، أن «طموحات دولة الإمارات اليوم مختلفة.. ونحتاج أفكاراً مختلفة وكوادر مبدعة ودماء متجددة بشكل مستمر، لتحقيق طموحات شعبنا وتوقعات العالم من حولنا»، مضيفاً سموه: «نحن نقدّر دائماً من عمل ويعمل وسيعمل لدولة الإمارات.. وسنبقى في سعي مستمر لرفع مستوى معيشة مواطنينا والخدمات المقدمة لهم». وكعادته فقد حرص سموه على تحفيز فرق عمله، حيث خاطبهم قائلاً: «الإمارات اليوم هي مصدر للأمل.. ونموذج.. ولا بدّ من أن نكون على قدر هذه المسؤولية».

وفيما تعكس تصريحات سموه حرص القيادة الرشيدة على إشراك أبناء الوطن وبناته كافة في دفع عجلة التنمية الشاملة والمستدامة التي تشهدها الدولة، فإنها تؤكد كذلك أن الارتقاء بدولة الإمارات العربية المتحدة وشعبها، هو الغاية الأسمى والأبرز التي تتصدر أولويات القيادة الرشيدة، حيث أكد سموه أن «مشاريعنا القادمة كافة في الإمارات لا بدّ من أن تحمل مواصفات ومعايير تتوافق مع تنافسية الإمارات العالمية وسمعتها الدولية وتعزز في الوقت نفسه من رفاهية المواطنين واستفادتهم من مختلف التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تجري في الدولة».

كما تترجم هذه التصريحات حجم الآمال التي تعقدها القيادة الرشيدة على أبناء الوطن وبناته، ولاسيما فئة الشباب، في مواصلة النهوض بالإمارات حاضراً ومستقبلاً، ومدى ثقتها بأنهم على قدر هذه المسؤولية الوطنية العظيمة. ولا دليل أبلغ على هذه الثقة الغالية من الرؤى والجهود المتواصلة التي تبذلها القيادة بغية صناعة القيادات الشابة القادرة على حمل الراية والانتقال السلس والأمن بمكتسبات المسيرة الوحدوية والتنموية إلى مرحلة أكثر تقدماً من الإنجازات الرائدة على نحو يضمن تعزيز موقع الدولة الريادي في مختلف المجالات. وضمن هذا السياق، جاء إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مؤخراً، الرؤية الجديدة لمركز محمد بن راشد لإعداد القادة، وذلك في حفل تخريج دفعة جديدة من القيادات التنفيذية والحكومية والشابة، حيث قال سموه: «اليوم نشهد تخريج دفعة جديدة من قيادات دولتنا، ونفخر بما تعلموه، وبما اكتسبوه من مهارات قيادية جديدة، ونفخر دائماً بأن قادة الإمارات هم نموذج يُحتذى به، ودولتنا مركز لصناعة قادة المستقبل في العالم»، مضيفاً سموه: «نحن نستثمر في بناء الإنسان والقادة مَحَطَّ اهتمامنا، فالقائد الكُفء استثمار ناجح ومرحب لحكومات المستقبل وبناء الأمم».

إن الاستثمار في بناء الإنسان هو نهج إماراتي راسخ منذ إنشاء الدولة على يد الآباء المؤسسين، وهو إحدى أبرز أدوات صناعة المستقبل، فالإنسان المبتكر القادر على مواكبة التغييرات هو رهان الأمم والشعوب على بلوغ الغد الأفضل.



إدانة الأسد بارتكاب جرائم حرب.. الدلالات والانعكاسات

أعلنت لجنة تحقيق في جرائم الحرب، تابعة للأمم المتحدة، تقريراً يؤكد أن نظام الأسد هو المسؤول عن الهجوم الكيماوي على خان شيخون؛ مطلع إبريل الماضي، الذي أدى إلى مقتل أكثر من 80 شخصاً غالبيتهم من النساء والأطفال؛ فما أهمية مثل هذا التقرير؟ وما دلالاته وانعكاساته على مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد وعلى المفاوضات التي تعمل الأمم المتحدة على استئنافها؟ وهل يشير إلى نهاية سياسة الإفلات من العقاب؟ أم سيكون مصيره كغيره من التقارير التي تطوى في أدراج المنظمة الدولية؟



الملف باتجاه محكمة الجنايات، أو تشكيل محكمة جرائم حرب خاصة؛ وهو ما يرى فيه كثير من المراقبين خطوة أولى، وربما مسماراً في نعش هذا النظام الذي ارتكب فظائع بشعة غير مسبوقة بحق شعبه. وعلى الرغم من تشكيك آخرين في إمكانية أن يترتب على التقرير خطوات عملية لجلب الأسد إلى المحاكمة؛ بحكم تعقيدات الأزمة، وتداخل المصالح الإقليمية والدولية؛ فإن التقرير له أهمية خاصة، ويشير إلى إمكانية محاكمة الأسد وشركائه ولو في المستقبل، ومن ثم احتمال تحقيق شيء من العدالة (التي يُفترض طبيعياً أنها لا تُجزأ) لضحايا النظام، ولو بعد حين. ثالثاً، يمكن فتح ملف التزام الأسد بالكيماوي، وما يترتب عليه من فرض عقوبات إضافية؛ وكذلك رفض التعامل مع نظام يدان رأسه بتقارير دولية محايدة بارتكاب جرائم حرب.

ومع كل ذلك؛ فإن احتمال أن يبقى التقرير حبيس أدراج الأمم المتحدة قائم؛ خاصة إذا ما تم التوافق الدولي على تسوية سياسية تضمن للأسد بشكل أو بآخر حصانة مقابل إنهاء الأزمة؛ برغم أن مثل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم، ولا يوجد أي مبرر قانوني لتقديم حصانات إلى مرتكبيها؛ ولكن في النهاية لا يمكن القيام بإجراءات تقاضٍ دوليٍّ ما لم يكن هناك توافق داخل «مجلس الأمن الدولي»، وهو أمر لا يبدو أنه ممكن في الحالة السورية لاعتبارات لم تعد تخفى على أحد.

يأتي هذا التقرير بينما تشهد الأزمة السورية مرحلة جديدة؛ خاصة بعد اتفاق مناطق التهدئة وما تبعه من تقدّم ميداني للنظام على جبهات عدّة بسبب الدعمين الروسي والإيراني. وبرغم التطورات الميدانية التي تميل إلى مصلحة النظام وحلفائه؛ فإن للتقرير أهمية خاصة؛ فهو الأول من نوعه الذي يتهم رسمياً نظام الأسد بالمسؤولية عن عدد كبير من الهجمات الكيماوية التي استهدفت المدنيين، بما فيها هجوم خان شيخون؛ وهو يفنّد الرواية الروسية التي زعمت أن المعارضة هي التي قامت بالهجوم، وكذلك الرواية السورية التي تعترف بقيام طائرات النظام بالقصف، ولكنها تصر على أنه طال مصنعاً كيماوياً تحت سيطرة المعارضة؛ وهي روايات لم تكن مقنعة لأحد منذ البداية؛ لأن الحقائق الفنية، وكذا الوقائع على الأرض، كما حدّدها الخبراء حينها، تشير إلى عكسها تماماً؛ ولذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتنفيذ ضربات كانت كذلك الأولى من نوعها ضد قوات الأسد؛ وتحديدًا على مطار الشعيرات الذي انطلقت منه الهجمات؛ وبغض النظر عن الأهمية العسكرية لتلك الضربات؛ فإنها كانت مؤشراً إلى قناعة المجتمع الدولي بمسؤولية الأسد عن الهجوم.

كما يمثل التقرير دليلاً ساطعاً على أن نظام الأسد قد أخلّ بشكل صريح بالتزاماته التعاقدية في التخلص من كل أسلحته الكيماوية بموجب صفقة عقدها إدارة الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، مع الروس لتجنّب حليفهم الأسد ضربة كانت شبه محققة بعد تهديد أوباما بخطوطه الحمر.

ولا شك في أن لهذا التقرير دلالات أخرى أيضاً؛ فهو فوق كونه سابقة في الصراع السوري، ويحدّد مسؤولية نظام الأسد عن هجوم شيخون بناءً على أدلة قوية، فإنه يجرّم الأسد بشكل صريح؛ حيث وصف التقرير بالفعل الهجوم بأنه جريمة حرب؛ وهذا يفترض أن يترتب عليه نتائج مهمّة منها، أولاً، فرض عقوبات على النظام السوري. وثانياً، وجوب تحريك



قراءة في مستجدات أسواق النفط العالمية ومدى تأثيرها بالكوارث الطبيعية

في الوقت الذي يتزايد فيه التزام الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) باتفاق خفض الإنتاج النفطي تظهر على الساحة مستجدات لم تكن في الحسبان، تؤدي إلى بعض التقلبات في أسواق النفط العالمية، ولكن سرعان ما استطاعت الأسواق التعافي والخروج من تلك الأزمات.

الطريق الصحيح، وأن مؤشرات الانخفاض في كميات المخزون الأسبوعية والشهرية أظهرت صحة هذه الاستراتيجية». ورأى أن الطلب على النفط سيزيد في الربع الحالي، ومن ثم ستزيد انخفاضات المخزون أكثر من المتوقع؛ مرجحاً بلوغ نقطة التعادل بين العرض والطلب في نهاية العام الجاري؛ ما سيؤدي بطبيعة الحال إلى ارتفاع الطلب على النفط الخام خلال عام 2018، وبالتالي البدء في تعويض التخفيضات السابقة.

وعلى الرغم من حالة التعافي التي شهدتها أسواق النفط، والنظرة التفاؤلية حيالها، فإنه لا بد من الأخذ في الحسبان تلك العوامل المتعلقة بسلوك المنتجين والمستهلكين والمضاربين، وقراراتهم بخصوص الإنتاج والبيع والشراء لعقود النفط في السوق العالمية التي تحدث تأثيراً في سعر النفط. وفي هذا الصدد أعلنت الهيئة المنظمة لقطاع الطاقة في البرازيل أن إنتاج البلاد من النفط الخام في يوليو الماضي زاد بنسبة 1.5% مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي؛ بينما قال وزير النفط الهندي، دارميندرا برادان، إن شركة النفط والغاز الطبيعي الهندية، المملوكة للدولة، تخطط للتقدم بعرض للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق بحرية قبالة سواحل إسرائيل، في أول صفقة رئيسية بين الدولتين منذ زيارة رئيس الوزراء، ناريندرا مودي، لإسرائيل في يوليو الماضي.

وعلى الرغم من أن المعطيات الراهنة تنذر بحالة استقرار نسبية في الفترة المقبلة، فإن ما يقلق في تقلبات أسواق النفط هو انعكاسها على قرارات المستثمرين، ونزوحهم من أسواق الخام التي ينظر إليها كأسواق عالية المخاطر، واتجاههم نحو أسواق عقود الذهب الآجلة، التي يُنظر إليها كملاذ آمن؛ لذا من الضروري تصافر جهود المؤسسات الدولية، ووضعي السياسات، والمنتجين، والمستهلكين؛ لتحقيق هدف مشترك، هو تحقيق التوازن بين قوى العرض والطلب، والتوصل إلى أسعار عادلة ومحفزة للمستثمرين من أجل تعويض الخسائر الكبيرة التي تكبدها الدول المنتجة منذ بدء أزمة أسعار النفط العالمية.



تعدُّ العوامل الجيوسياسية، التي تشمل الكوارث الطبيعية والحروب والنزاعات من العوامل ذات التأثير القوي في أسواق النفط العالمية، خاصة تلك التي تضرب مناطق منتجة للنفط؛ ما يؤدي إلى تغيرات في الإنتاج

والمعروض العالمي، وينعكس على الأسعار، كما أن من شأن أي تغيرات جيوسياسية جديدة أن تؤثر بشكل كبير في قرارات المستثمرين، وقد كان لإعصار «هارفي» في ولاية تكساس الأمريكية أضرار بالغة؛ حيث ضرب الإعصار الإنتاج النفطي في تكساس، وتسبب بإقفال جزء كبير من طاقة التكرير الأمريكية الموجودة في منطقة خليج المكسيك، كما تزامن الإعصار مع أزمة كوريا الشمالية وتجربتها لقنبلة نووية-هيدروجينية؛ ولكن بفضل الجهود الحثيثة نجحت الأسواق النفطية في تخطي تلك العقبان سريعاً؛ حيث تعافت الأسواق، وارتفعت أسعار النفط الأمريكي مؤخراً، بينما هبطت أسعار البنزين مع ارتفاع الطلب على الخام وانحسار المخاوف بشأن حدوث نقص في إمدادات الوقود بعد استئناف العمل في مصافي خليج المكسيك تدريجياً. وفي سياق متصل نجد أن هناك جبهة تتبنى وجهة نظر متفائلة حيال مستقبل أسواق النفط على المديين القريب والمتوسط، حيث قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، مؤخراً، إن سوق النفط ستوازن بحلول الأول من إبريل المقبل وفق توقعاته. مضيفاً في تصريحات إلى الصحفيين «إذا لم تتوازن، سنستخدم خيار تمديد اتفاق خفض الإنتاج النفطي»؛ حيث إنه من المنتظر التوصل إلى قرار بشأن إذا ما كان هناك تمديد في مارس 2018، أو ستكون هناك سياسة للخروج من الاتفاق بشكل تدريجي حتى لا يتأثر المخزون، وذلك خلال الاجتماع الوزاري المقبل لـ«أوبك» في نوفمبر المقبل.

ومن جهته، توقع وزير النفط الكويتي، عصام المرزوق، في تصريح نشرته صحيفة «الراي» الكويتية مؤخراً، أن تستمر أسعار النفط لخام برنت بين 50 و55 دولاراً للبرميل خلال الفترة المقبلة. مضيفاً أن استراتيجية «أوبك» «تسير وتمضي قدماً على

أثارت تجربة كوريا الشمالية التي أجريت، فجر الأحد الماضي، على جهاز نووي، ردود فعل غاضبة من جيرانها وحلفائها والمجتمع الدولي، فضلاً عن إثارها مسألة كيفية الرد على الاستفزاز الأخير، بدءاً من الحوار، ومروراً بفرض المزيد من العقوبات، وانتهاءً بـ «برد فعل عسكري ضخم». وفي هذا السياق، ألفت مجلة «ذي أتلانتك» الأمريكية مؤخراً الضوء على الخيارات التي تمت تجربتها مع بيونغ يانغ، وكيف أدت في نهاية المطاف إلى الوضع الذي باتت الولايات المتحدة الأمريكية تجد نفسها فيه الآن.

«ذي أتلانتك»: هذه هي الخيارات التي تمّت تجربتها إزاء كوريا الشمالية حتى الآن



نووي حالياً». (بحسب التقديرات، فإن نظام كيم جونج أون لديه ما يصل إلى 60 رأساً نووياً). بدأ هذا الإطار المتفق عليه يتلاشى مع نهاية إدارة كلينتون، حيث فشل كلا الجانبين في الوفاء ببعض المتطلبات، لكن إدارة بوش انسحبت منه تماماً. في حين انخرطت إدارة بوش منذ عام 2003 في محادثات سداسية شملت الصين واليابان وكوريا الشمالية وروسيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة في محاولة لإقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن طموحاتها النووية. وقد أجرت كوريا الشمالية أول تجربة نووية في عام 2006، ما جعل من الضروري إجراء محادثات أكثر وضوحاً. وفي الفترة من عام 2003 إلى عام 2008، أقيمت ست جولات من المحادثات المتعددة الأطراف كوريا الشمالية بتجميد منشآتها النووية، ووقف بعض الأنشطة النووية، والالتزام بالتخلص من الأسلحة النووية بالكامل، بيد أن المحادثات انهارت في نهاية المطاف بسبب الخلافات حول التحقق من الأمر بعد أن رفضت بيونغ يانغ السماح للمفتشين بزيارة منشآتها. كما حاولت إدارة أوباما بياجاز - وفشلت - في التحدث مباشرة مع كوريا الشمالية قبل اللجوء إلى سياسة «الصبر الاستراتيجي»، التي سعت لعزل هذه الأخيرة من دون تقديم أي محفزات لتغيير سلوكها. وأعلنت إدارة ترامب أن عصر «الصبر الاستراتيجي قد انتهى»، ووصفت موقفها بـ «ممارسة

تحدثت المجلة عن أن الاقتراحين الرئيسيين المطروحين حتى الآن، هما فرض عقوبات دولية أشد صرامة، وهي فكرة تروج لها الولايات المتحدة الأمريكية، وما يسمى «التجميد من أجل التجميد» الذي تفضله الصين، بحيث تقوم الولايات المتحدة بتجميد المناورات العسكرية مع كوريا الجنوبية، مقابل تجميد كوريا الشمالية تجاربها الصاروخية والنووية. ولكل من هذه الأفكار نقاد: الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي تخضع بلاده لعقوبات من الولايات المتحدة و«الاتحاد الأوروبي» بسبب ملف شبه جزيرة القرم الأوكرانية، يرفض فكرة العقوبات، حيث قال بوتين إن فرض المزيد من العقوبات على كوريا الشمالية «لا جدوى منه»، مضيفاً «أنهم لن يتخلوا عن برنامجهم النووي وإن أكلوا العشب، إلا إذا أحسوا بالأمان». في حين اعتبرت نيكي هالي، السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، أن فكرة «التجميد من أجل التجميد إهانة». ويبدو أن صناع القرار الأمريكي لديهم أفكار أكثر وضوحاً حول أي الأفكار سينجح وأياها سيخفق، وهذا يرجع جزئياً إلى تاريخ الجهود الفاشلة لكبح البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

وإزاء الخيارات التي تمت تجربتها مع كوريا الشمالية حتى الآن، فقد تناولتها «ذي أتلانتك» على النحو الآتي:

المحادثات: أدت المحادثات المباشرة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية خلال عهد إدارة كلينتون في التسعينيات إلى الإطار المتفق عليه، الذي قالت بيونغ يانغ بموجبه إنها ستُنهى في نهاية المطاف برنامجها النووي، مقابل اكتمال بناء مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف وتزويدها بشحنات الوقود النفطي الثقيل.

وبموجب الاتفاق، جمّدت كوريا الشمالية برنامجها النووي في الفترة من 1994 إلى 2003، وكما أوضحت «رابطة مراقبة التسليح»، فإنه من دون هذا التجميد «يمكن أن تمتلك كوريا الشمالية ما يكفي من البلوتونيوم لإنتاج أكثر من 100 رأس

«لأنها مصممة بشدة على امتلاكها القدرة على ردع ما تعتبره عدواناً أمريكياً».

الضغط على الصين: حثت إدارة ترامب، والإدارات الأمريكية السابقة، الصين على بذل المزيد من الجهد للضغط على كوريا الشمالية للتخلي عن برامجها المحظورة. بيد أن الصين، الراعي السياسي الأكبر لنظام كيم، وأكبر شريك تجاري لكوريا الشمالية، لا يزال نفوذها على بيونغ يانغ محدوداً، حتى وإن كان هدف الصين المعلن هو رؤية شبه جزيرة كورية خالية من الأسلحة النووية. وأوضح الخبراء الصينيون «أننا الآن في أدنى مستوى للعلاقات بين الصين وكوريا الشمالية». كما أن بكين لا تريد وجود كوريا الشمالية غير مستقرة على حدودها، ودعت إلى تبني مبدأ «التجميد من أجل التجميد»، كطريقة لإنهاء المأزق الحالي. وقد لعبت الصين دوراً رئيسياً خلال المحادثات السداسية، واستضافت جميع الجولات، وعملت على إقناع نظام كيم جونج إيل بتقديم تنازلات في مقابل بعض أعمال الإغاثة، لكن علاقة الصين مع كيم جونج أون أكثر تعقيداً، حيث إن الزعيم الكوري الشمالي الحالي أقل استعداداً لتلقي توجيهات من بكين مما كان عليه أبوه.

الخيارات العسكرية: أثار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إمكانية توجيه ضربة عسكرية أمريكية ضد كوريا الشمالية، برغم استبعاد هذا الاحتمال. وقال ترامب إن «كوريا الشمالية ستقابل بنار وغضب لم يرها العالم قط إذا هددت الولايات المتحدة مرة أخرى؛ وإن الترسانة النووية الأمريكية كافية لمعاقبة كوريا الشمالية إذا لزم الأمر»، بيد أن هذا الموقف، برغم أنه يؤكد خوف بيونغ يانغ من أن الولايات المتحدة تريد تدميرها، من المستبعد أن يكون له أي تأثير حقيقي؛ حيث يستبعد الخبراء أن تقضي الضربة التكتيكية على القدرات النووية لكوريا الشمالية؛ لأن بيونغ يانغ حافظت على الكثير من أصولها العسكرية مخفية. كما أن الضربة العسكرية ستدفع أيضاً باتجاه رد فعل من جانب كوريا الشمالية قد يترتب عليه تعرض حياة عشرات الملايين من الأشخاص، من ضمنهم أفراد عسكريين أمريكيين في اليابان وكوريا الجنوبية، للخطر. وجدير بالذكر أن الحرب الكورية 1950-1953، التي تم خوضها من دون وجود تهديد نووي يلوح في الأفق، انتهت من دون حسم وأدت إلى تقسيم شبه الجزيرة الكورية. ويبدو خطر الصراع اليوم أكثر سوءاً.

واختتمت المجلة تقريرها بالقول: «إن ما يجعل المشكلة النووية لكوريا الشمالية صعبة للغاية ليس غياب الخيارات، فهناك الكثير من الخيارات للتعامل مع كوريا الشمالية، بل المشكلة تكمن في أن العديد من الخيارات قد تم تجربتها بالفعل، ومعظمها لم يُجدِ نفعاً».

أقصى قدر من الضغط والمشاركة»، لكن النقاد يقولون إنه يشبه نهج أوباما.

ونقلت مجلة «ذي أتلانتك» عن داريل كيمبل، المدير التنفيذي لرابطة مراقبة التسليح، قوله: «إن سياسة إدارة ترامب على الورق تبدو منطقية». وأضاف: «المشكلة هي أنها لم تنفذ بشكل فعال مجموعة كاملة من الخيارات، وكان هناك تركيز شبه حصري على محاولة زيادة الضغط. ولم يكن هناك أي تفاعل مع كوريا الشمالية لاستكشاف الانخراط في حوار دبلوماسي، وقد تم تخريب هذه السياسة بسبب تغريدات الرئيس ترامب المتهورة، على حد وصف المجلة، وتهديداته بالقيام بعمل عسكري، الأمر الذي عزز من مخاوف كوريا الشمالية القائمة حول احتمال وقوع هجوم أمريكي أو توجيه ضربة قاضية لإطاحة قيادة كوريا الشمالية».

وتقول كوريا الشمالية إنها منفتحة على الحوار مع الولايات المتحدة في حال أنهت واشنطن سياستها «العدائية»، بما في ذلك المناورات العسكرية مع كوريا الجنوبية، والعقوبات. وترى الولايات المتحدة أن هذه المطالب غير قابلة للتنفيذ إذا استمرت كوريا الشمالية في إجراء التجارب النووية والصاروخية. وتابع كيمبل قوله: «إننا متورطون في هذه الدائرة المفرغة التي يدعي فيها كل جانب أنه منفتح على المحادثات ولكنه وضع شروطاً لم يتم الوفاء بها، ومن ثم فإن المحادثات تبدو وكأنها لم تحدث من الأساس».

العقوبات: فُرضت عقوبات دولية على كوريا الشمالية طوال أكثر من عقد من الزمان، وتم تشديدها في الشهر الماضي. وقد فرضت أول عقوبات أمريكية رئيسية خلال سنوات إدارة أوباما، واستهدفت أفراداً وكيانات من كوريا الشمالية. ومع ذلك، واصلت هذه الأخيرة تطوير برامجها النووية والصاروخية، وهي قادرة وراغبة في إيجاد شركاء يخالفون القانون الدولي ويتعاملون معها.

ونقلت «ذي أتلانتك» عن أندريا بيرجر، باحثة بارزة في معهد ميدلبري للدراسات الدولية الأمريكي قولها، إن «العقوبات الدولية المفروضة على كوريا الشمالية حتى عام 2016 كانت محدودة؛ فالاهتمام الدولي بتنفيذ تلك العقوبات لم يكن كبيراً؛ كما أن كوريا الشمالية لديها سجل حافل من التهرب من العقوبات؛ وهي تقوم حالياً داخل البلاد بصنع العديد من الأجزاء اللازمة لبرامجها المحظورة... إنهم قادرون على التغلب على العقبات التي وضعناها في الخارج بشكل أسرع مما نستطيع به وضع هذه العقبات.. وهم يمارسون ذلك منذ عقود». كما أوضح كيمبل أن جولة أخرى من العقوبات الدولية بحد ذاتها لن توقف التجارب النووية والصواريخ الباليستية لكوريا الشمالية،

«إرما» يتسبب بانخفاض الخام الأمريكي 3%

الأسعار. ويقول محللون إنه حتى الخميس ظلت طاقة التكرير نحو ما يعادل 20%، معطلة وإن عودة قطاع البترول الأمريكي إلى كامل طاقته ستستغرق أسابيع. وفي حالة الإعصار «إرما» يشعر المحللون بقلق أكبر من أن الدمار الذي ستحدثه العاصفة قد يقلص بشدة الطلب على الطاقة.



هبطت أسعار الخام الأمريكي أكثر من 3%، أمس الجمعة، بفعل المخاوف من تضرر الطلب على الطاقة بشدة، في الوقت الذي يتجه فيه الإعصار «إرما»، أحد أقوى الأعاصير منذ قرن، صوب فلوريدا وجنوب شرق الولايات المتحدة.

وانخفض الخام الأمريكي بما يعادل 3.3%، وتراجع خام القياس العالمي من مزيج برنت بما يعادل 1.3%، بعدما بلغ أعلى مستوى منذ إبريل عند 54.87 دولار للبرميل.

و«إرما» ثاني إعصار كبير يقترب من الولايات المتحدة في أسبوعين، ومن المتوقع أن يصل إلى جنوب فلوريدا، يوم الأحد. وتسبب الإعصار «هارفي» الذي سبقه وضرب تكساس في 25 أغسطس، في تعطيل ربع طاقة التكرير الأمريكية، وهو ما قلص الطلب على الخام، ما تسبب في هبوط

البنك المركزي الأوروبي يرفع توقعه لنمو اقتصاد منطقة اليورو



أعلن البنك المركزي الأوروبي رفع توقعه لنمو اقتصاد منطقة اليورو هذا العام إلى 2.2%، وهي أسرع وتيرة له في عشر سنوات. وأوضح محافظ البنك، ماريو دراغي، أن اقتصاد التكتل، الذي يضم 19 دولة، نما بوتيرة أسرع

من المتوقع في النصف الأول من العام الجاري.

جاء هذا مع إبقاء البنك على أسعار الفائدة وبرنامج تحفيز شراء السندات من دون تغيير. ورجح دراغي أن يتخذ البنك قرارات بشأن إجراءات التحفيز في الشهر المقبل. ويشترى البنك المركزي الأوروبي حالياً سندات بقيمة 60 مليار يورو بشكل شهري، كجزء من برنامج التيسير الكمي الذي يُطبَّقه.

لكن محللين توقعوا تقليص حجم البرنامج خلال الأشهر المقبلة، في ضوء تعافي منطقة اليورو.

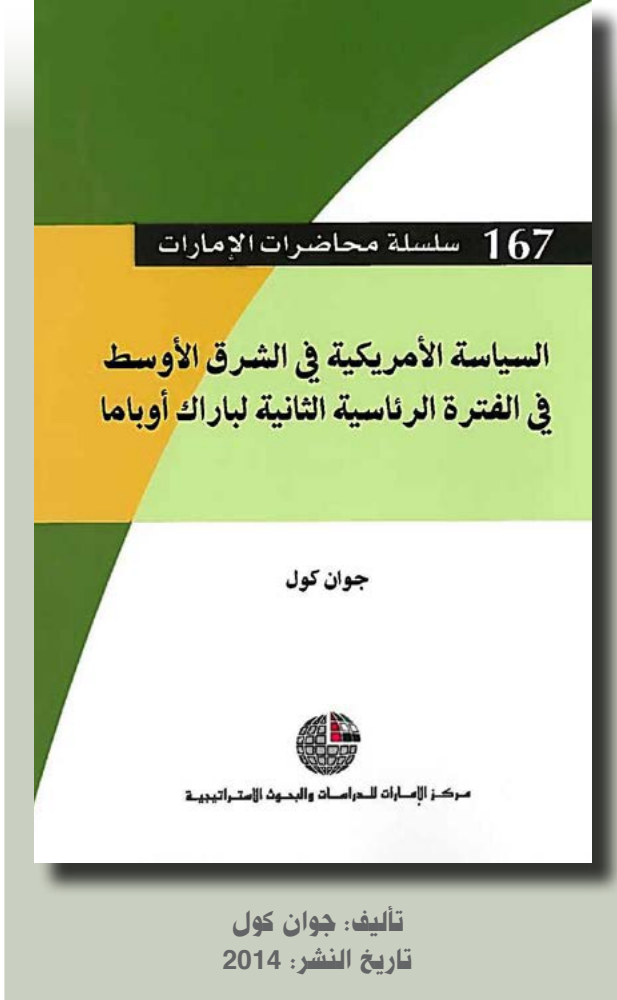
ورفع البنك المركزي الأوروبي توقعاته لمعدل النمو الاقتصادي من 1.9% إلى 2.2%، وهي أسرع وتيرة منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2007 حين كان 3.0%. وخفض البنك توقعاته للتضخم في منطقة اليورو إلى 1.2% العام المقبل، و1.5% في عام 2019، وهو أقل من هدف البنك عند 2.0%، وهو ما يُعَدُّ اتخاذ قرار بشأن موعد بدء الحد من إجراءات التحفيز، وفقاً لمحللين.



افتتاح المفاعل النووي الخامس في باكستان

افتتح رئيس الوزراء الباكستاني شاهد خاقان عباسي أمس الجمعة، المفاعل النووي الخامس في بلاده، وهو الذي تم تشييده بالتعاون مع الصين، وسط آمال في تمكن حكومته من إنهاء الانقطاعات المزممة في التيار الكهربائي العام الحالي. وأكد عباسي في مراسم الافتتاح، أن الحكومة حددت أولوية قصوى للتخلص من الحمل الذي يثقل الإنتاج الكهربائي محددة مهلة قصوى لذلك في نوفمبر 2017. وأضاف أن «مشاريع الطاقة التي ستولد 10 آلاف ميغاواط سينتهي بناؤها في يونيو المقبل. ويواجه قطاع الطاقة الباكستاني منذ سنوات مصاعب لتوفير كامل حاجات الطاقة لسكان البلاد الـ 200 مليون، وكان رئيس الوزراء السابق نواز شريف تعهد بحل هذه الأزمة بنهاية 2018. وفي المقابل، تعزز الصين استثماراتها لدى جارتها الآسيوية في إطار مشروع بكلفة 46 مليار دولار، يسعى إلى ربط إقليم شينجيانغ في أقصى غربها بميناء «جوادر» الباكستاني، عبر سلسلة مشاريع لتطوير البنى التحتية والطاقة والنقل.

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط في الفترة الرئاسية الثانية لباراك أوباما



تأليف: جوان كول
تاريخ النشر: 2014

أوباما قبل أي شيء رجلاً براجمائياً، لا يقبل بمحاولة وضع أو تنفيذ رؤية للتغيير واسعة النطاق بالنسبة إلى منطقة مثل الشرق الأوسط، وهذه الميول تملي عليه أن يبادر إلى تبني عملية التفاوض متى رأى أن الأطراف المعنية تميل إلى ذلك، لكنه لا يميل إلى الضغط على القادة للتفاوض إذا وجدهم غير مستعدين للوصول إلى حلول وسطى.

كما أن أوباما لا علاقة له بلوبي الغاز والنفط الذي يشمل عدداً من الشركات التي تحلم بإطاحة النظام الإيراني؛ حتى يتسنى لها الوصول إلى الحقول الإيرانية وتطويرها. وفق هذا المنظور، قد تتراجع أهمية إيران بالنسبة إلى سياسات الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها واقتصاداتها على مدى الأعوام العشرة أو الخمسة عشر القادمة. ولذلك، فقد يرى

تحدث جوان كول، وهو محاضر في جامعة ميتشجان، في محاضرة له في «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، عن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط في الفترة الرئاسية الثانية لباراك أوباما، قائلاً إنه بعد مرور العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تمثل قوة تحوّل في سياسات الشرق الأوسط، رسم أوباما مساراً يتسم بالمزيد من الحذر والبراجماتية للعقد الثاني، يقوم على الإنهاء التدريجي للتدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، والعمل على إدارة الأزمات من دون الاضطرار إلى إرسال قوات.

استعرض كول مجموعة من القضايا يرجح أن تواجه الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في الشرق الأوسط في فترة رئاسته الثانية، مثل: إيران وإسرائيل وفلسطين وآثار الاضطرابات السياسية العربية عام 2011، وكذلك الآثار المترتبة على تغير المناخ والطاقة الخضراء. ورجح أن تظل بعض سياساته كما كانت عليه في فترة رئاسته الأولى من دون تغيير يذكر، لكن تعيين جون كيري وزيراً للخارجية وتشاك هاجل وزيراً للدفاع في حكومته سوف يؤدي إلى حدوث بعض التغييرات، وقد يتحول اهتمام الإدارة الأمريكية بعيداً عن الشرق الأوسط باتجاه آسيا. وقد أعلن أوباما عزمه استكمال فك الارتباط العسكري مع الشرق الأوسط من خلال إنهاء الحرب المستمرة في أفغانستان، وسحب معظم القوات الأمريكية منها، وربما كلها، بحلول نهاية عام 2014.

وبعد مرور العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تمثل قوة تحوّل في سياسات الشرق الأوسط، رسم أوباما مساراً يتسم بالمزيد من الحذر والبراجماتية للعقد الثاني، وتوقع كول أن تواصل الإدارة الأمريكية الضغط على إيران دبلوماسياً واقتصادياً، لكن بعض كبار المسؤولين في حكومته يثيرون الشكوك حول جدوى توجيه ضربة إلى إيران، كما ألمحت واشنطن إلى أنها تود تفادي التورط العسكري في سوريا، حيث يُعدُّ باراك

نتيجة من اثنتين، شأنها شأن الاضطرابات السابقة التي شهدتها أجزاء أخرى في المنطقة؛ فإما أن يحدث فيها ما حدث في الجزائر، حيث تغلبت الحكومة على التمرد وعاد السلم الاجتماعي إلى الظهور من جديد بصورة هشة، وإما أن يحدث فيها ما حدث في ليبيا، حيث أطاحت الثورة الشعبية نظاماً أفضل تسليحاً لكنه لا يحظى بالشعبية. وقد لا ينطوي أي من هذين الاحتمالين في الحالة السورية على التدخل الأمريكي المباشر؛ فالخط الأحمر الوحيد الذي أعلنته إدارة أوباما، وقد يستدعي التدخل، هو لجوء النظام السوري إلى استخدام الأسلحة الكيماوية أو محاولة نقل هذه الأسلحة إلى «حزب الله» عميل سوريا في لبنان. وحتى في هذه الحالة، فإن المسؤولين الأمريكيين المعنيين بالأمن ليست لديهم صورة واضحة عما يمكن للولايات المتحدة الأمريكية أو الغرب القيام به تجاه هذا الأمر.

إن الإنهاء التدريجي للتدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، وإدارة الأزمات الجديدة في تلك المنطقة السريعة التغير من دون الاضطرار إلى إرسال قوات جديدة على المدى الطويل؛ من أولويات أوباما في مجال السياسة الخارجية. ففي فترة رئاسته الثانية، يسعى أوباما إلى اتخاذ الموقف الناعم نسبياً نفسه إزاء الصراع في أفغانستان مثلما فعل في العراق. وسواء أكان هذا الطموح قابلاً للتحقق أو لا، فإن ذلك يتوقف إلى حد كبير على مدى فاعلية الجيش الأفغاني، وكيفية تعامل القيادة الأفغانية مع المرحلة الانتقالية.

كما تعامل أوباما تعاملاً براجماتياً عملياً مع التغيرات السياسية في مصر وتونس. ويفضل أوباما استخدام المعونات والمشورة السياسية لإدارة عملية التحول الديمقراطي قدر الإمكان في ضوء سياسة الابتعاد النسبي التي يتبناها إزاء المنطقة. وإذا كان وزير الخارجية، جون كيري، قد أعرب في بدء الفترة الرئاسية الثانية عن ميله إلى محاولة العودة إلى التعامل مع الإسرائيليين والفلسطينيين، فإن أوباما نفسه أذعن لإصرار الإسرائيليين على مواصلة التوسع في المستوطنات في الضفة الغربية، بينما كان يحث الفلسطينيين على العودة إلى طاولة التفاوض.

أوباما أن إيران لا تستحق الدخول في حرب معها، وهذا التقدير يختلف اختلافاً كبيراً عن تقديرات جورج بوش الابن وديك تشيني بشأن إيران والعراق؛ باعتبارهما من أساطين صناعة النفط الذين يريدون الوصول إلى الحقول الكبيرة لتطويرها.

وبالمثل، نرى أن إدارة أوباما لم تُبدِ تقبلاً يذكر لفكرة التدخل المباشر في سوريا، بل إن الدور الأمريكي الحقيقي في هذا الصراع يبدو أنه محاولة -عبر الحدود الشمالية لسوريا مع تركيا- لاعتراض نقل الأسلحة الثقيلة أو الصواريخ المحمولة على الكتف التي قد يتم إرسالها إلى الثوار. وفي النصف الأول من عام 2013، بحث أوباما مع حلفائه كيفية التعامل مع الحرب الأهلية في سوريا، ولكن في بداية فترة رئاسته الثانية ظل يعبر عن عدم رغبته في تقديم الأسلحة الأمريكية. ويرجع هذا العزوف إلى خشيته وقوع السلاح في أيدي «جبهة النصرة» أو غيرها من الجماعات المتشددة، الأمر الذي قد يوجد ردود فعل عنيفة ضد المصالح الأمريكية بعد انتهاء الحرب. وفي ذلك الوقت، كان كبار الجمهوريين والديمقراطيين في الكونجرس قد بدؤوا في الضغط على البيت الأبيض لتسليح الثوار، لكن أوباما ظل يقاوم هذه الدعوات، على الأقل خلال الأيام المائة الأولى من رئاسته الثانية؛ فأعلن تخصيص مبالغ إضافية بالملايين للمعونات الإنسانية والمعدات مثل السترات الواقية ومناظير الرؤية الليلية.

وعلى الرغم من أن وزارة الدفاع الأمريكية قامت بتحديث خططها الطارئة بشأن سوريا في ربيع 2013، فقد تسببت ضغوط الكونجرس مرة أخرى في عدم وجود استراتيجية واضحة وقابلة للتنفيذ للتدخل الفعال أمام رجال الجيش؛ لأن سوريا تمتلك شبكة كثيفة ومتطورة من البطاريات المضادة للطائرات، ما يحول دون إمكانية قيام الطائرات الحربية الأمريكية باختراق مجالها الجوي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن عدم صدور قرار من مجلس الأمن يسمح باستخدام القوة بسبب معارضة الصين وروسيا، وعدم وجود ما يُلزم حلف شمال الأطلسي «الناتو» باستخدام القوة، شكّل عوائق دبلوماسية أمام سياسة أوباما المتقدمة في سوريا. ويبدو أن مصير الأزمة السورية قد ينتهي إلى